mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير القرطبي }سورة البقرة{ }82{ }}33{{ فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معه وكانوا من قبل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما ما عرفوا كفروا بي ان ينزل الله من قبله على من يشاء من عبادي - 00:00:00

بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراء هو الحق مصدقا لما معه الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الكتاب - 00:01:07

وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة مخرجة للناس. فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة. والصلاة السلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:02:03

اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه الايات اليهود وما كانت تفعل بدء انبياء الله وشريعته وان اليهود الذين كانوا بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم انتفروا به - 00:02:22

كذلك امر معروف في اليهود. ليس بدعا ان يكفر اليهود او ان يكذبوا انبياء الله او ان يكيدوا لاهل الحق وانما هذه سلسلة متواترة عن اليهود من اسلافهم تغتر ايها المسلمون الذين في المدينة المنورة بما يفعل اليهود - 00:02:47

اتباع الذين كانوا يقتلون الانبياء ويكذبونهم ينقضون العهود يقول ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معه لما تنفي اجعل الفعل المضارع ماضي لما جاءهم كيف لم كتاب من عند الله وهو القرآن. موافق لما معهم - 00:03:12

وكانوا من قبل اي قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم يستنصرون به في الملمات وفي الحوادث اللهم انصرنا بالنبي الامي الذي يبعث ولما جاءه كتاب وهو القرآن من عند الله - 00:03:52

يعني موافق لما معهم وهو التوراة وكانوا من قبل اي قبل نزوله يستنصرون به على الكفار الذين كانوا بين ظهرانهم من الاوس والخمر فلما جاءهم ما عرفوا وهو محمد صلى الله عليه وسلم والاتيان بالقرآن وما وصف في التوراة لهم فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به - 00:04:14

اذا هناك ادلة وبراهين يعني تبين ان هؤلاء تركوا الايمان مع مع اصرار بالكفر فلما جاءهم ما عرفوا اذا لم يكن اليهود مكان لان يكونوا قدوة ولا ان يستن بهم - 00:04:41

ولا ان يصدقوا فيما قالوا والا تحتدوا حذوهم بينهم قوم بهت وكذب ويقتلون الانبياء ويكذبونهم ويؤمنون بالامر فاذا جاء كذبوا به كفروا به. وكانوا من قبل اي قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم يستنصرون به على الكفار - 00:05:08

فلما جاءهم ما عرفوا وهو الرسول صلى الله عليه وسلم بعث ونزل بالقرآن وكانت معجزته القرآن فلما جاء ما عرفوا جحدوا به فلعنة الله على الكافرين ما قال فلعنة الله عليهم قال فلعنة الله على الكافرين ليدخلهم ويدخل ايش - 00:05:32

من كان على هذه السجن طبعا ومن الكافرين هم دخلوهم ودخل معهم من كان على هذه الشاكلة من الكفر بئس فعل جامد لانشاء الذم عكس نعمة بئس الشئ الذي شروا به انفسهم - 00:05:56

ما فعلوا الذي استبدلوا به حظوظهم وهو عياذا بالله الكفر بئس وقبح الشيء الذي استبدلوا به انفسهم او يعني اختاروه وهو ان يكفروا بما انزل الله وقبح الشيء الذي استبدلوا به انفسهم - 00:06:20

وهو كفرهم بالله تعالى اذا ما فعله اليهود سيء وقبيح وهو ان يستبدل الحق بالباطل وهو ان يختاروا الكفر على الايمان وكأنهم لما اختاروا الكفر على الايمان اصبحوا كأنهم اشتروه - 00:06:48

لان البيع هو استبدال شيء بشيء ولذلك الله اعطاني العبد العمر والعقل وقال له اشتغل لي حياتك ان الله اشتراه من المؤمنين ما للانسان ونفسه الله اعطاه اياه واشتراه منه - 00:07:07

يعني بحيث لا يستعمل نفسه الا فيما اباح له ولا يستعمل ماله الا فيما شرع فاذا فعل العبد ذلك الله يعطيه ماذا؟ يعطيه الجنة لذلك هذا سمي الشراء لانه اعطاها ذا واستبدل - 00:07:28

ولذلك الله يعبر عن يذكر في القرآن من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا عبر عن الصدقة بالقرض لان الله يضاعفها له اضعافا كثيرة وبين انه لا يضيع اجر من احسن - 00:07:48

وبين خطورة المن وخطورة عدم اه يعني الاخلاص في العمل في سورة البقرة قال ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعراب تجري من تحتها الانهار. له فيها من كل الثمرات. واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء - 00:08:06

فاصابها اعصار فيه نار بعدين قال كذلك يبين الله لكم الايات هذا برهان ولذلك احوج ما يحتاج الانسان الى المال اذا كان كبير السن وله ذرية ضعيف وله ذرية ضعفاء - 00:08:30

وهو في حالة ضعف احترقت احترق المال وجاءته جائحة وبقي عنده ضعفاء وما عنده ما يقيم عليه كذلك الانسان اذا كان لا يشتغل لله فيظن عنده هذا المال وهذه الصدقة يجدها فاذا كان يوم القيامة ولم يكن على صدق ايش - 00:08:53

فانه لا يجد شيئا من ذلك لابد من الانتباه قبل ان يفوت الاوان اذا الله بين هنا لليهود كلما جاءهم وهو ان بدلوا الايمان بالكفر ان يكفروا بما انزل الله باغيا - 00:09:14

فعلوا ذلك لاجل البغي والكفر والطغيان مخافة او كراهته ان ينزل الله ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده اذا هذا ايضا مقطع يبين قبح اليهود وشناعة العلم. بئس - 00:09:42

يعني قبح ما اشتروا الشيء الذي استبدلوا به طبعا على العلماء فيما اقوال هل بئس ما كلمة واحدة او بئس الحالة وما الحالة؟ ولية نكرة تامة او موصوفة مفعول لاجله - 00:10:04

مريم اي لاجل البغي ان ينزل الله ايضا هي مفعول لاجله. كراهة او مخافة ان ينزل الله من فضله اذا الله كانه يقول ساء فعل اليهود وهو فكهم للايمان واستبدالهم له بالكفر - 00:10:26

لان الله ارسل رسولا لم يكن من اليهود لانهم كانوا يرون ان هذا الرسول منهم فلما جاء من العرب سرقوا به ولم يؤمنوا به وجحدوا ست رجعوا بغضب سابق وهو عبادتهم للعجل - 00:10:50

الله عليه وسلم وتكذيبهم به وللكافرين عذاب مهين يعني موجعة موقع الالم على اصحابه واذا قيل لهم واذا قيل اليهود امنوا بما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فانه الحق الذي لا حق وراءه - 00:11:10

وهو والحال انه مصدق لما حكم قالوا نصدق بما انزل علينا ويكفرون بغيره وهذا فيه تناقض لانهم لو امنوا بالتوراة لتصدقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا لو امنتم بما انزل عليكم لامنتم بمحمد - 00:11:35

لان لان الثارات بينت قيتها محمد صلى الله عليه وسلم وامرتكم بانه تؤمنوا به اذا جاء وقال ومبشرا برسول يأتي من بعده من بعدي احمد وقال يعرفونه كما يعرفونه ابناءهم اليهود تعرف محمد اكرم مما تعرف ابنائها صلى الله عليه وسلم - 00:12:05

لانهم يعرفونه بصفته وبنعته وموجود عندهم في الثورة ولكنهم قوم مهتلة وهم يغالطون ويلتون ولكن كل ما ارادوا ان يكيدوا الله يبطل كيده كلما خبث زدناهم آآ كلما حكوا لي للاسلام واهله الله - 00:12:29

يوقع به لذلك الله سلط عليهم وسلط عليهم نبيه وسلط عليهم الجبارين وسلط عليهم هتلر يعني دائما في كل زمن الله يسلط على اليهود من يشلومه والله يقول ومن اصدق من الله - 00:12:57

اذا تعقيبا ومن اصدق من الله ولذلك يقول واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيامة نطمئن ان اليهود سيساموا سوء العذاب حتى

تنتهي الدنيا وهم الان يبنون جدارا على انفسهم ليساموا فيه سوء العذاب - 00:13:26
يبنونه بايديهم ليوقع العذاب عليهم في ذلك الجدار الذي يبنونه كما قال لا يقاتلونكم جميعا الا في قرى محصنة ومن وراء لا يقابل المسلمون ابدا وقال وقطعناهم في الارض متفرقون - 00:13:49
يهودي السوفيت ويهودي المغرب مفرق في العالم الله لهم بالمرصاد ولكن احسن طريقة نقاوم بها اليهود ما هي؟ الاستقامة تمسك بالاتباع فهم الدين باقي باقي بعض الشيء ايوا ايه ده - 00:14:11
الحسي والمعنوي لا يمكن ننتصر الا بالاعدام لان الله لما خلق الدنيا خلقها بقانون ماذا قانون الاسباب هل يكون واحد عالم ما قرأ هل يكون واحد ورع وهو ينظر في الحرام ويتكلم بالحرام - 00:14:43
ويفكر في الحرام اكبر طريقة نقاوم بها الاعداء الاستقامة او بعبارة اخرى لاعداد الحسي والمعلوم فاذا اعددنا الاعدادات الحسية والمعنوية الله ينزل للملائكة والرياح ويهزك اعدائنا لكن لابد ان نقوم - 00:15:05
بالاسباب اذا يقول جل وعلا في الاية وهو الحق الذي وراء لا وراء وراءه. هذا القرآن حق يدعو الى الحق ويأمر بالحق ويوضح الحق وينهى عن الباطل ويخوف منه. ولذلك كتاب انزلناه اليك مبارك - 00:15:29
شيء عظيم انزلناه اي من الله مبارك وفيه البركة وفيه الخير وفيه الهدي والاداب والاخلاق والعزة ليدبروا اياتي ما هو ليهجره كما قال وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن - 00:15:54
مهجورة والله يقول اولا يكفيهم انا انزلنا عليك الكتابة وقال فاجره حتى يسمع كلام الله هذا نور لكن هذا النور لابد ان نفهمه وان نستشرف وان نبحث عن سبب مشاكلنا فيه - 00:16:17
وان نتمثله لينجينا الله لينجينا الله به فهو كتاب مبارك ولذلك هو الحق ان هذا القرآن يهدي اي للطريقة التي هي اخوة اول امر فيه اعبدوا ربكم فلا تجعلوا لله اندادا - 00:16:40
هاني الشيخ برهان محمد رسول الله. وان كنتم في رايب مما نزلناه على عبدنا ما قال فقد كفرتم ثم بين طريق المسلمين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة طريق الكافرين ان الذين كفروا سواء عليهم انا طريق المنافقين ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر - 00:17:04
ثم بين لك الحلال افعلوا الخير لعلكم تفلحون اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تنازعوا يبين قال فان تنازعتم في شيء هو الحق القرآن هو الحق كل ما نحتاج اليه موجود فيه - 00:17:28
لذلك اي مشكلة تقع مبينة في القرآن حتى ان السيوفي في الاقليم عن كل الامور اصولا في القرآن الا ونزلناه عليك الكتاب تبيالا لكل شيء قال هل تجدوا في القرآن من جهل - 00:17:51
بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه هل تجد في القرآن الحساب؟ قال نعم فيهم الف سنة هل تجد في القرآن الهندسة؟ قال نعم ثلاث شعب والشافعي قال لهم والله لا تسألوني الا اجبتكم من القرآن - 00:18:11
يتحدى الشافعي وقف على المنبر وقال والله لا كيف الشافعي يقول هذا؟ والله يقول وما اوتيتم من العلم والشافعي هو الامام واذا قال الشافعي قول من الصعب التخلص منه وكان العلماء يقولوا قول الشافعي في اللغة حجب - 00:18:34
اسلوب كلام الشافعي باللغة العربية حجة قالوا لانه اذا كان يعلم دليل من كتاب الله اتى بكتاب الله واذا كان لا يعلم دليل قال الله اعلم وهذا اجابة من القرآن لان الله يقول ولا تقف - 00:18:55
انه لا يمكن يكون الا هذا قال والله لا تسألوني الا اجبتكم ايش؟ من القرآن. فان كان يعرف من القرآن اجاب بالقرآن وان كان لا يعرف اجاب بالقرآن الله يقول ولا تقفوا ما ليس لك به علم. فاذا قال الله اعلم اجاب بالقرآن - 00:19:10
رضي الله عنه اذا هذا الحق الذي لا وراء وراءه حري بنا ان نفهمه وان نستفلح وان نقرأه وان نعطيه الوقت وان نحاول ان نعيد مشاكلنا لكتاب ربنا حتى نحلها حلا سليما ناجعا لنا مقويا لنا - 00:19:28
اما اذا كنا نعيش المغالطة فالامة اذا غلطت ما يمكن ولذلك بالله عليكم هل رأيتم انسان له اولاد ما تزوج نحن لا ننغال في الزواج. لو

واحد يقول اللهم ارزقني اولاد اللهم انا نسألك اولادا. ماذا يقال له - 00:19:50
تزوج يا اخي لان الولد ما يخرج من الفراش ولا من الجدار لا بد من لا بد من زرع لابد ان ولذلك اول يأتي ويأتي بالمهر ويأتي بالجراش ويشتري غرفة نوم - 00:20:11
وبعدين بعد تسع شهور او عشرة شهور من اللقاء بأهله ان شاء الله يأتي ايش الولد لكن نحن في امور الدنيا نقوم بالاسباب. واذا جاء الدين نقول ادعي الله يهديني. هذي مغالطة هذي - 00:20:26
هل واحد ينام في البيت ويقول ادعوا الله يرزقني والله يذهب الى العمل لماذا لا نعمل للدين كما نعمل للدنيا؟ نقوم بالاسباب وندعو الله الرزق فذلك نقوم بالدين ونصلي ونعبد الله ونرزق الله ندعو الله ايش - 00:20:43
الهداية. اما واحد يقول له يا اخي تعال للصلاة يقول لك ادعي لي ربي يهديني. هذي مغالطة لذلك ينبغي ان نقوم بالاسباب فاذا قمنا بالاسباب الله لن يضيعنا. كما قال الذين يأتون ما اتت عائشة لرسول الله ثم ما اتوا من المعاصي قال لا يا ابنة الصديق - 00:20:59
يا ترى ما اتوا من الطاعات ومن العبادة وقلوبهم وجلة خائفة انه يكون على غير الاخلاص. على انه يكون على شعبة من النفاق من الرياء ان لا يتقبل منه ولذلك لابد من القيام بالاسباب - 00:21:21
اذا اردنا ان ان نرتفع لابد ان نقوم بالاسباب وكل الطرق واضحة الذي يريد الاستقامة والخشية ولازم طاعة الله وجعل لكم السمع والأبصار لعلكم تشكرون. هذي موارد ما هو اللي تنظر للحرام. لتتكلم بالحرام لتسمع الحرام لتفكر في الحرام. لا اعطيك لك موارد العلم - 00:21:37
لتستعملها في طاعة الله لتشكر الله بها. تنظر في المصحف تسمع القرآن. تفكر كيف ننقذ المسلمين؟ كيف نترك لبصمات قبل ان نموت كيف نساعد اخوان نور جيراني ووالدي كيف نكون قدوة في الخير - 00:22:06
كل واحد منا كيف يكون ادمي؟ كيف ترتفع همتنا لذلك الحقيقة من من اكبر الامور ان يكون الكفار لهم اه يعني اه همم ولهم آآ يعني تفكير عالي ويكون المسلم يفكر تفكير ضحل - 00:22:24
ولا يمكن الانسان ان ينتج الا اذا علت همته. لان الفضائل ثمار الشجر يسماه علو الهمة لا يمكن ان ينالها من ليست له همة الفضائل تحتفل السهر والى الصيام والى بذل المال والى غض البصر. والى الصبر على اذية المسلمين. والى تحمل المساق - 00:22:45
لا يمكن ان تنادي الا بالمساء ولذلك علو الهمة هو الذي ينتج للمسلم الفضائي اما اذا كان الانسان يريد الراحة ويريد الدعا ويريد النوم ويريد الاكل الشهي والنوم الشهية والفراش الوفير - 00:23:07
ما يمكن حجبت الجنة بالمكاره الصيام والقيام وعبد النصر وتحمل المشاق. بعدين يرتفع الانسان ويرضاه بالدور من كان دونه اذا ما رمت في شرف مروم فلا تقنع بما دونه النجوم فطعم الموت في امر حقير - 00:23:28
يعني فينبغي للمسلمين ان تعلو همتهم واهم شيء اننا نبني حياتنا على العلم نتكلم بعلم نسكت بعلم نقبل بعلم نرفض بعلم فاذا بنينا الحياة على العلم استنارت لنا الحياة واصبح للشخص منا له علم قليل فيه النور وفيه البركة - 00:23:57
انشئ قل لي دليل هذا نعمله ما في دليل لا تلزمني هذا الذي تريدني ان نعمله ما حكمه فاذا بنينا حياتنا على العلم اصبحت فيها النور. واصبحت فيها البركة واصبحت حياتنا تنتج - 00:24:19
اهم شيء ان نبني الحياة على العلم. فاذا كل شيء عملناه على العلم ارتفعنا ثم بعد ذلك ان نؤمن بان العلم ايش؟ خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:24:34